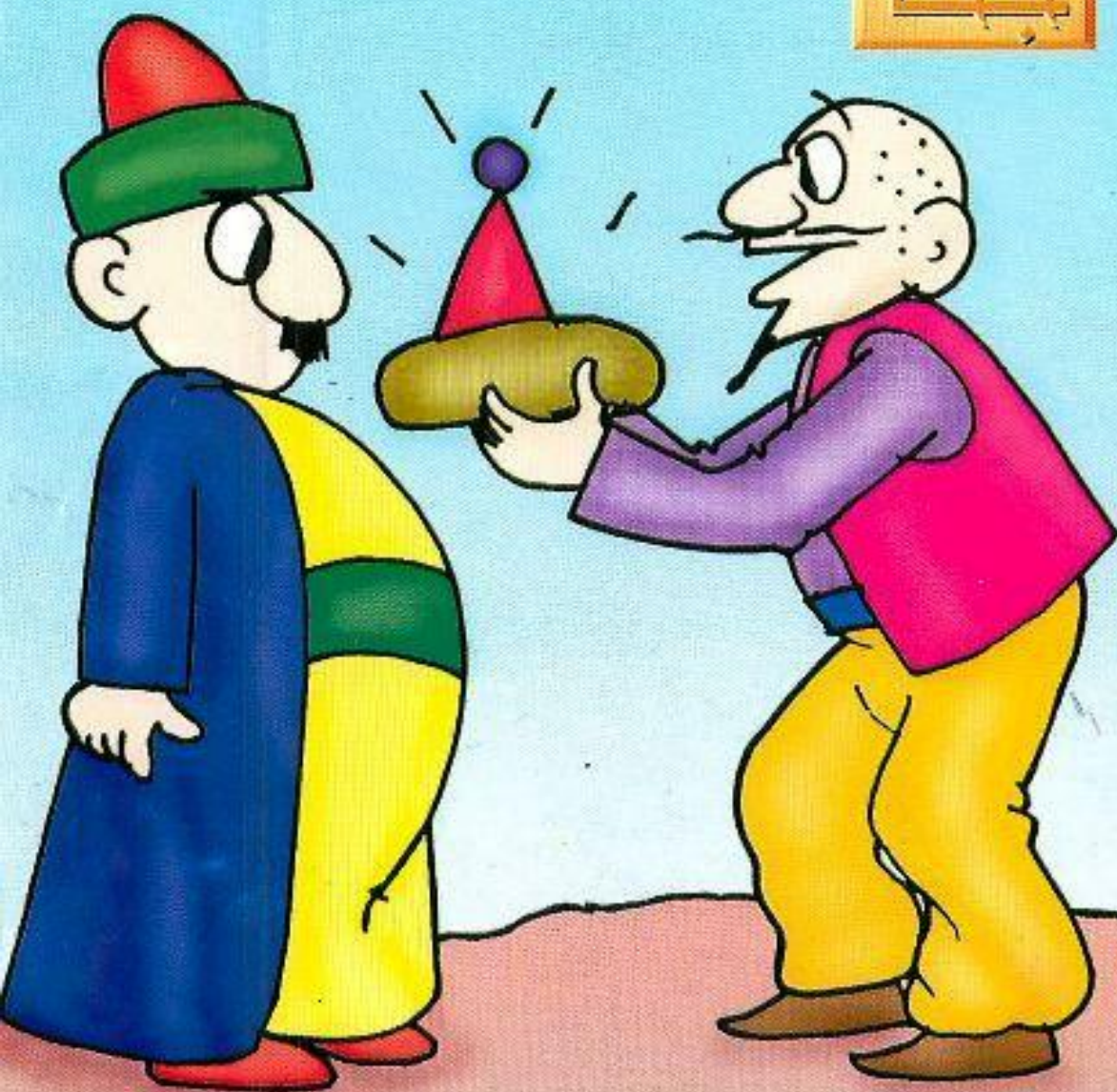


عمامة جحا



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

ت. ٥٩-٨٤٥٢ - ٢٨٣٠٥٥٥ - ٢٨٣٠١٩٧
فلسطين - ٢٨٣٧٠٠٢

كَانَ لِحُجَا جَارٌ شَدِيدُ الْبُحْلِ ، كُلَّمَا رَأَى حُجَا
رَاحَ يَحْتُتُهُ وَيَنْصَحُهُ بِعَدَمِ الْإِنْفَاقِ عَلَى بَيْتِهِ ، حَتَّى
يُصْبِحُ مِثْلَهُ لَدَيْهِ مَالٌ كَثِيرٌ .





فَقَالَ لَهُ جُحَا يَوْمًا مُسْتَكِرًّا :

— أَتُرِيدُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَكَ ؟ أَتَسْعِيرُ مُتَطَلَّبَاتِي مِنْ

الْجِيرَانِ ، وَأَمْنَعُ عَنْ نَفْسِي الطَّعَامَ وَالْمَلْبَسَ ،

لَكِنِّي أَكُونُ مِثْلَكَ ، صَاحِبَ مَالٍ ؟

قَالَ الْبَخِيلُ :

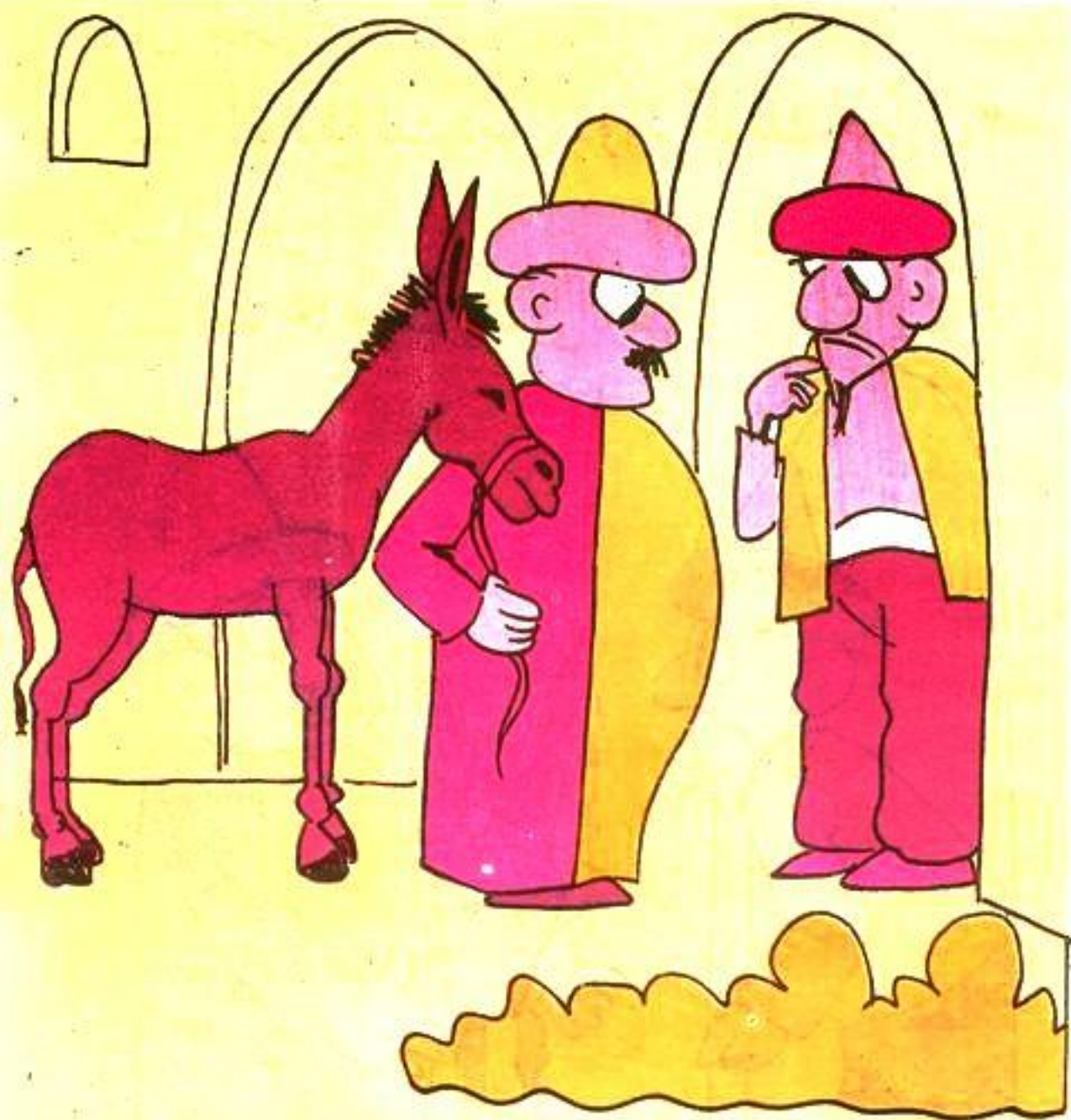
— وَمَاذَا فِي ذَلِكَ ؟ أَنَا عِنْدِي مَالٌ وَأَنْتَ لَيْسَ

عِنْدَكَ مِثْلُ مَا عِنْدِي .

قَالَ جُحَا :

— وَمَا قِيَمَةُ الْمَالِ وَهُوَ لَا يُفِيدُ صَاحِبَهُ ؟





قَالَ الْبَخِيلُ : يَكْفِي أَنْ تَرَى بَرِيقَهُ !!
وَفِي يَوْمٍ جَاءَ الْبَخِيلُ إِلَى جُحَا ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ
يُعِيرَهُ حِمَارَهُ ، فَأَعْطَاهُ لَهُ ، فَلَمَّا قَضَى الْبَخِيلُ حَاجَتَهُ
عَادَ بِالْحِمَارِ ، وَطَلَبَ مِنْ جُحَا أَنْ يَدْفَعَ لَهُ دِينَارًا

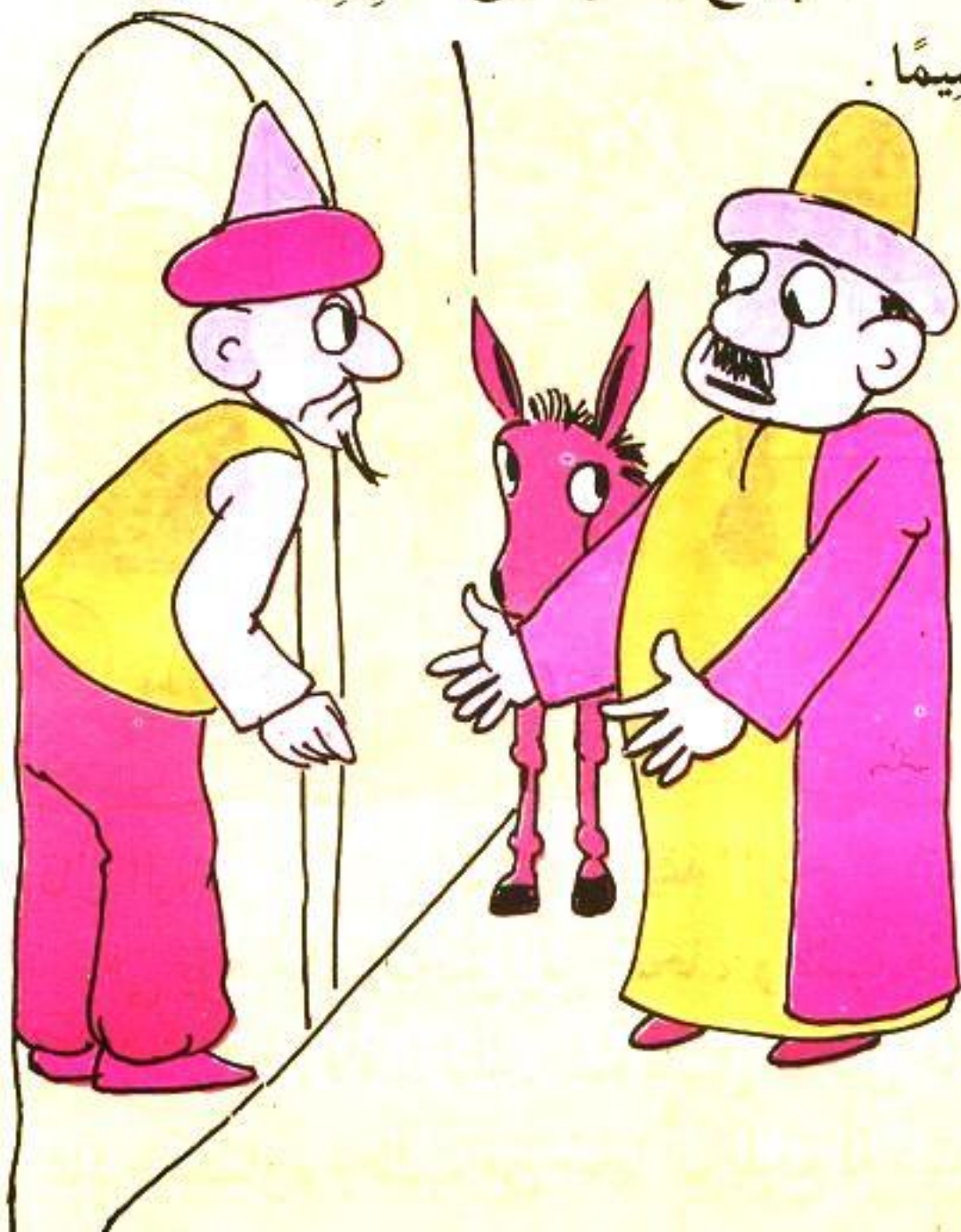
فَقَالَ جُحَا :

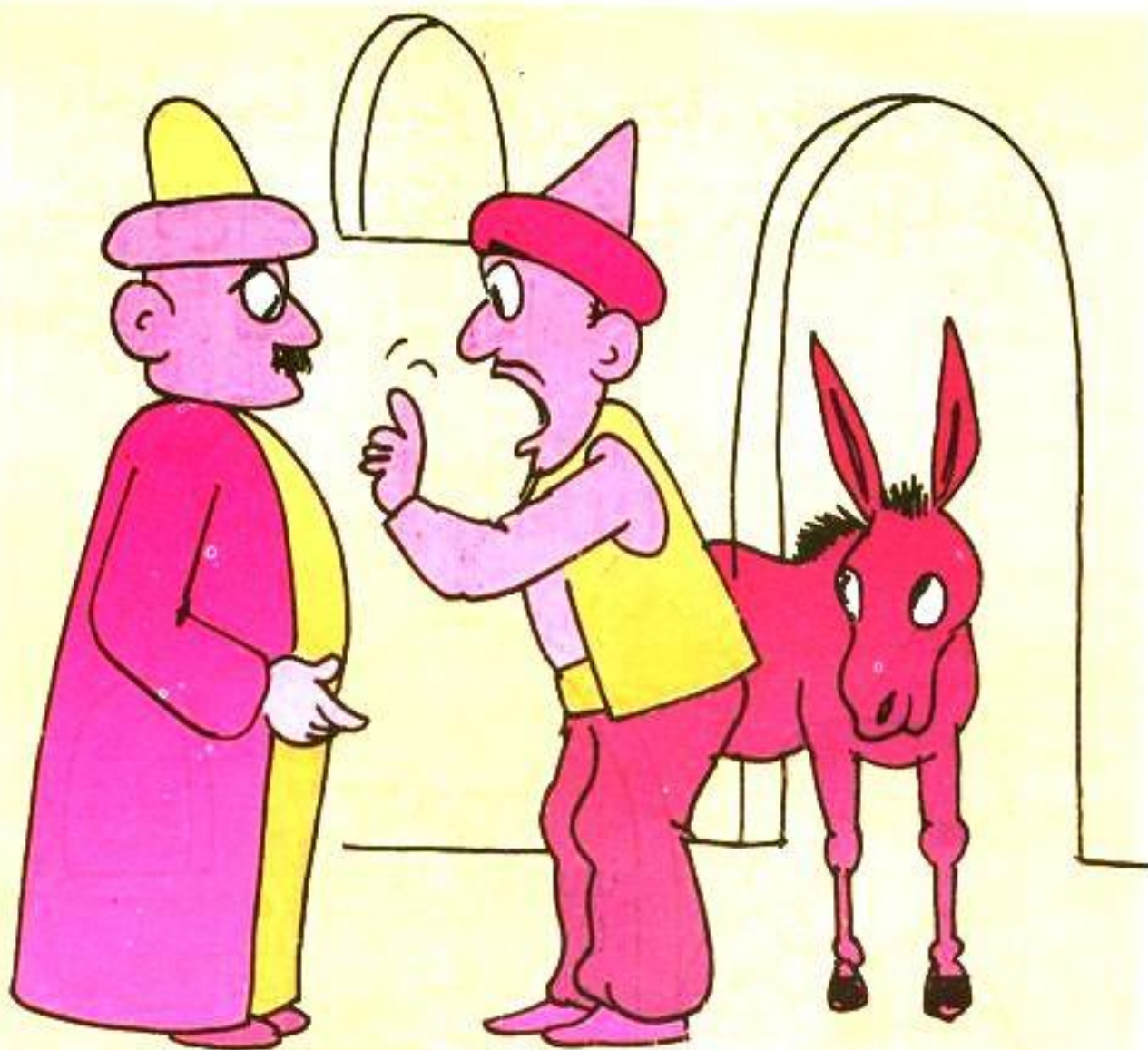
— وَلِمَ أَدْفَعُ لَكَ دِينَارًا ، وَقَدْ أَعَرْتُكَ حِمَارِي ؟

قَالَ الْبَخِيلُ :

— لَقَدْ جَاعَ حِمَارُكَ فِي الطَّرِيقِ ، فَأَشْتَرَيْتَ لَهُ

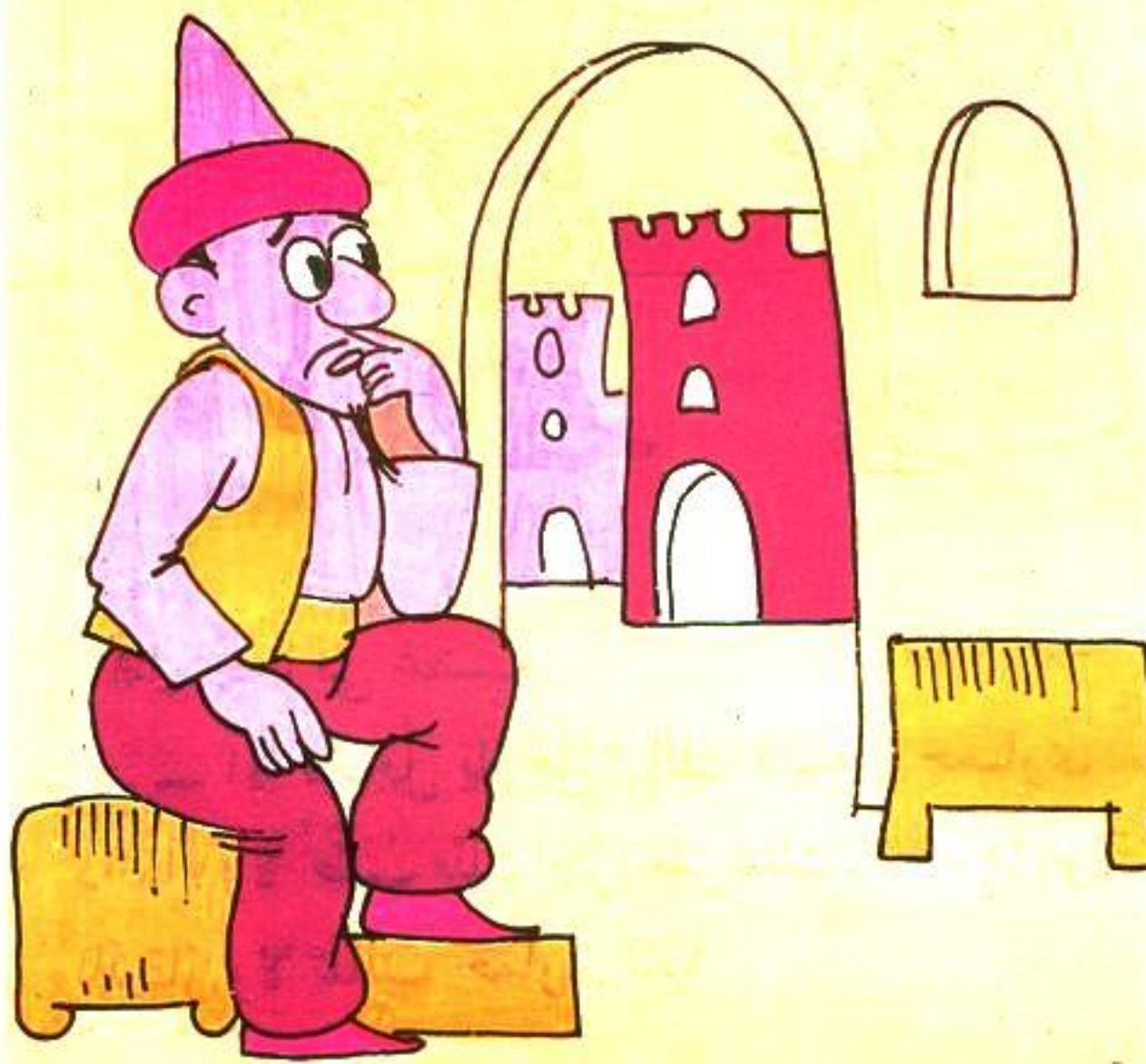
بُرْسِيمًا .





قَالَ جُحَا فِي غَضَبٍ :
— أَلَا تُحَجِّلُ يَارَ جُلْ ؟ إِنَّكَ تَسْتَعِيرُ حِمَارِي
دَائِمًا ، وَلَا أَطْلُبُ مِنْكَ أَجْرًا عَلَى ذَلِكَ ، فَخُذْهَا هُوَ
الدِّينَارُ وَلَا تَطْلُبْ حِمَارِي ثَانِيًا .

أَحْذَ الْبَخِيلُ الدِّينَارَ فِي سَعَادَةٍ، وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ،
بَيْنَمَا رَاحَ جُحَا يُفَكِّرُ فِي حِيلَةٍ يَحْتَالُ بِهَا عَلَى
الْبَخِيلِ، لَتَكُونَ دَرْسًا لَهُ .



وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ذَهَبَ جُحَا ، وَاشْتَرَى لِنَفْسِهِ
عِمَامَةً جَدِيدَةً ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَطْعَمِ الْبَلَدَةِ ، وَدَفَعَ لَهُ
مُقَدِّمًا حِسَابَ طَعَامِ شَخْصَيْنِ .



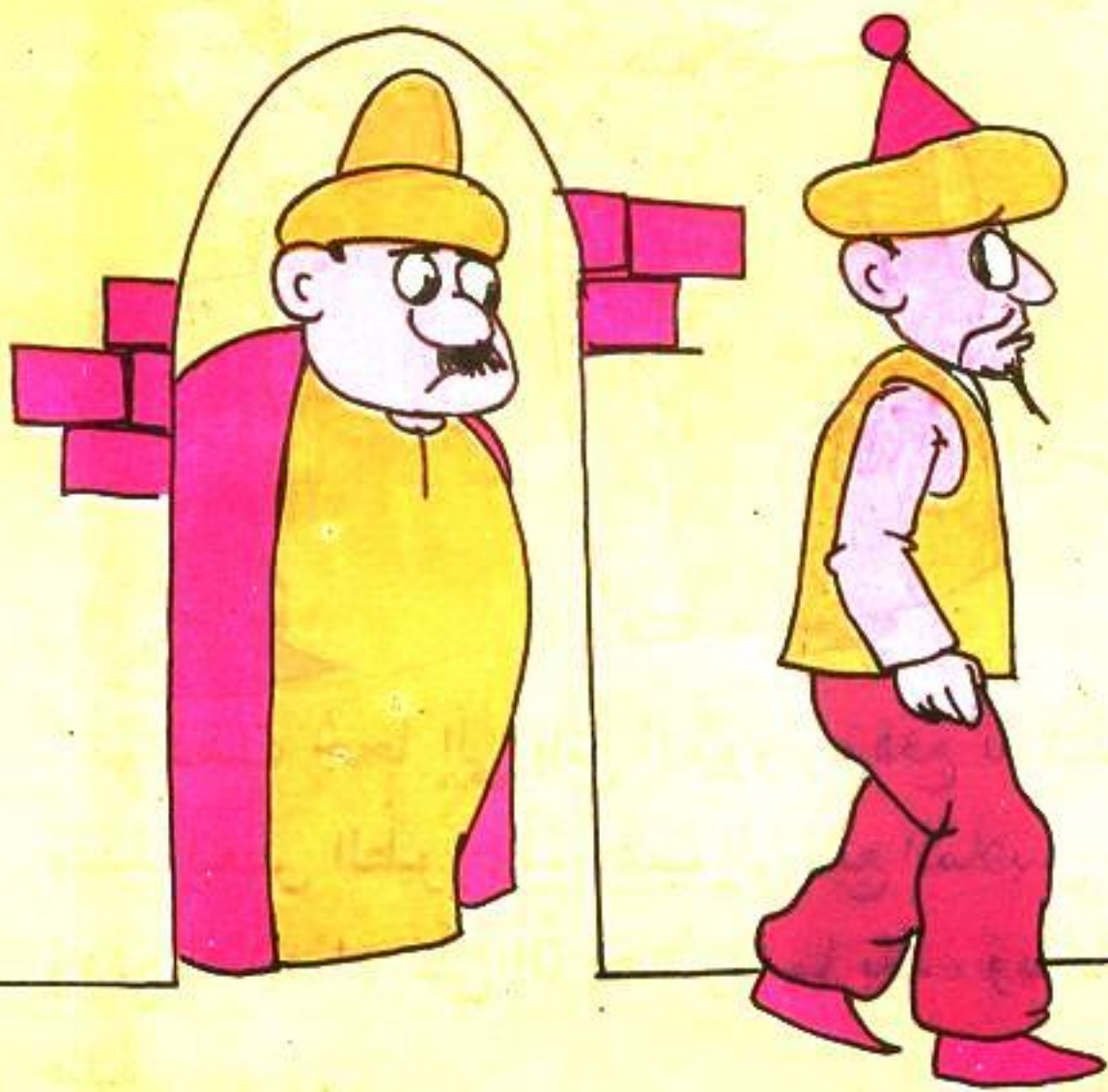
ثُمَّ ذَهَبَ جُحَا إِلَى بَائِعِ الْحَمِيرِ ، وَدَفَعَ لَهُ مُقَدِّمًا
ثَمَنَ حِمَارٍ ، عَلَى أَنْ يَأْخُذَهُ فِيمَا بَعْدُ ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى
بَائِعِ الْفَاكِهَةِ ، وَدَفَعَ لَهُ ثَمَنًا مُقَدِّمًا لِبَعْضِ الْفَاكِهَةِ .





ثُمَّ ذَهَبَ جُحَا إِلَى بَائِعِ الطُّيُورِ ، وَدَفَعَ لَهُ ثَمَنًا
مُقَدَّمًا لِبَعْضِ الطُّيُورِ ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى بَائِعِ الْمَلَابِسِ ،
وَدَفَعَ لَهُ أَيْضًا ، عَلَى أَنْ يَحْضُرَ فِيمَا بَعْدَ ، وَيَأْخُذَ
طَلَّهُ .

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ ، وَأَعْطَاهُ عِشْرِينَ دِينَارًا ،
وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعِيدَهَا إِلَيْهِ حِينَ يَطْلُبُهَا .
فِي الْيَوْمِ التَّالِي ، وَبَيْنَمَا جُحَا عَائِدٌ إِلَى بَيْتِهِ رَأَهُ
الْبَخِيلُ .



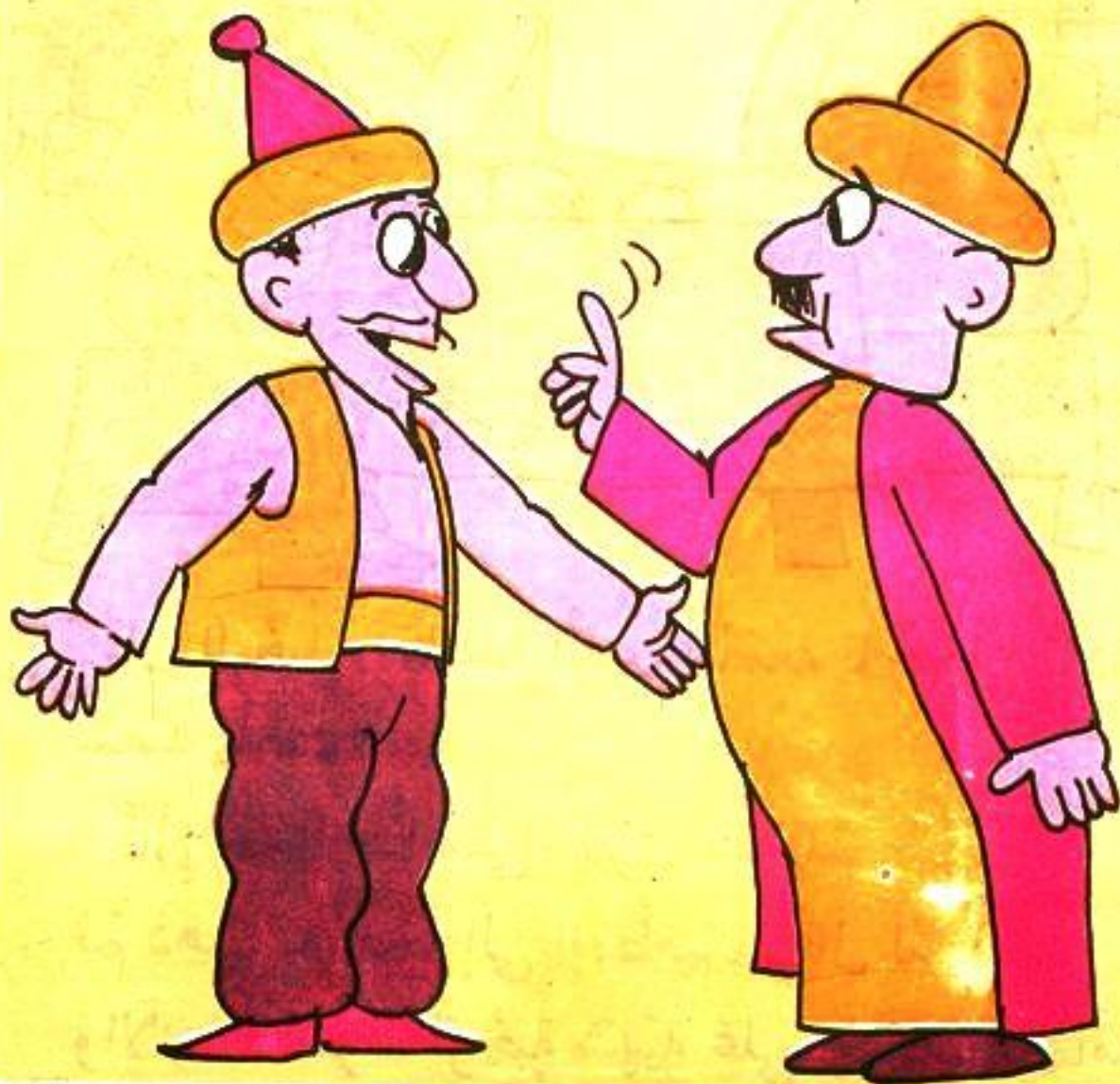
قَالَ الْبَخِيلُ :

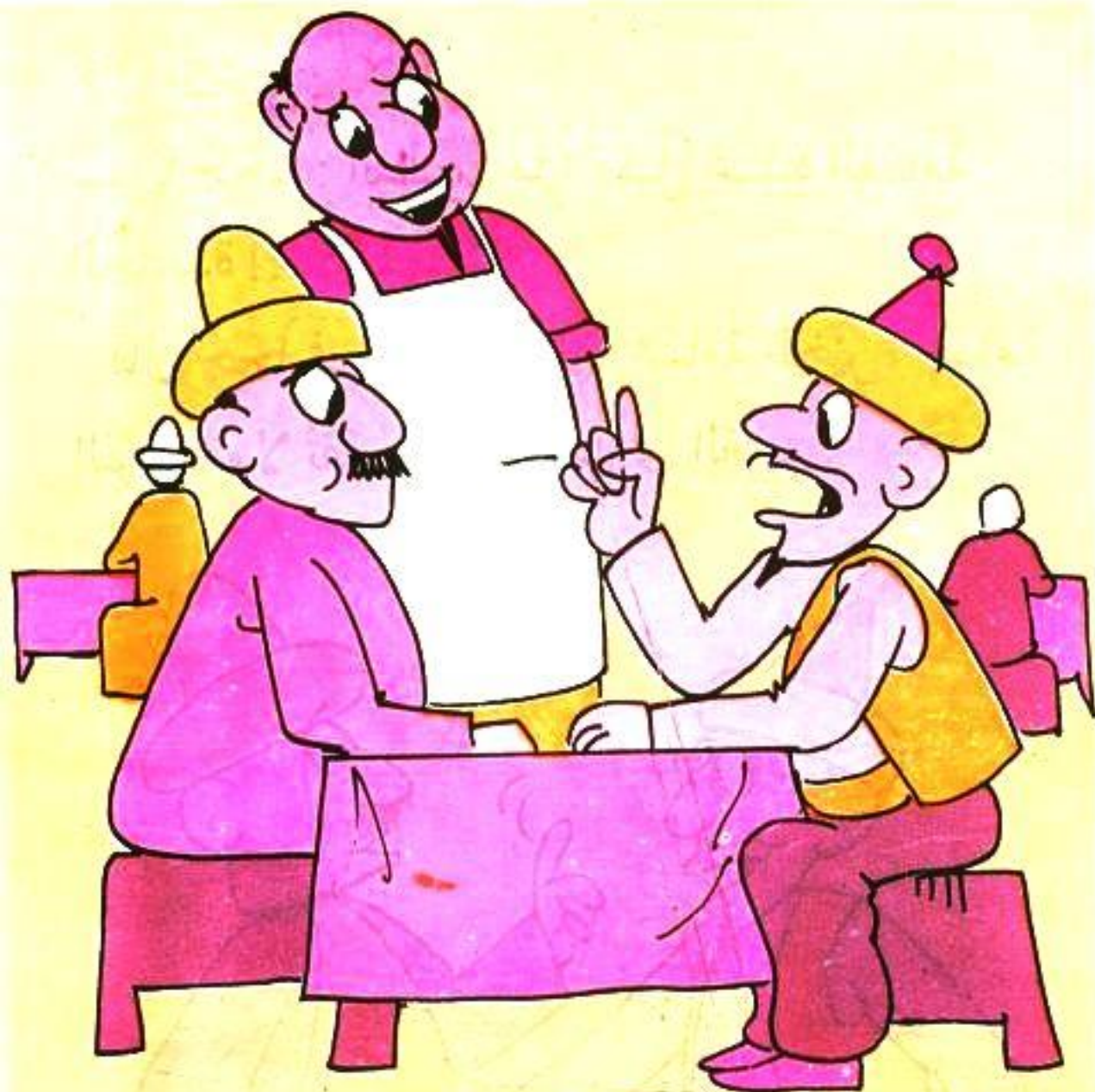
— يَا جُحَا : اُنْتَظِرْ ، مَا أَجْمَلُ هَذِهِ الْعِمَامَةِ

الْجَدِيدَةِ !! كَمْ ثَمَنُهَا ؟

قَالَ جُحَا فِي سُرُورٍ : إِنَّهَا عِمَامَةُ الْخَيْرِ ، عِمَامَةُ

الشَّرَاءِ ، وَلَا تُقَدَّرُ بِشَيْءٍ يَا جَارِي الْعَزِيزِ .





قَالَ الْبَحِيلُ : مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُهُ يَا جُحَا ؟ مَاذَا
تَقْصِدُ بِذَلِكَ ؟

قَالَ جُحَا : هَيَّا مَعِيَ ؛ لِنَتَرَى بِنَفْسِكَ .

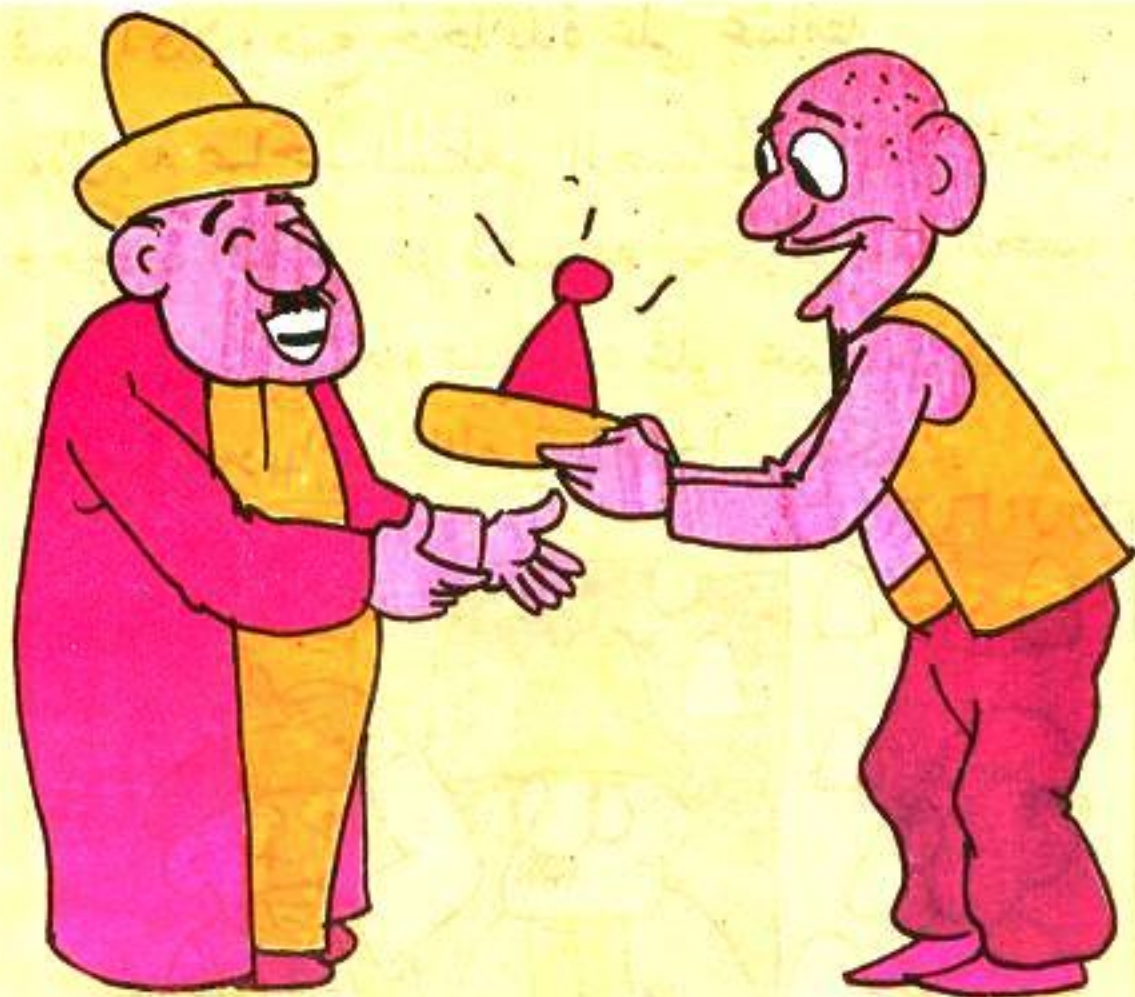
ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جُحَا إِلَى الْمَطْعَمِ ، وَقَالَ لَهُ :

وَالآنَ سَأَدْعُوكَ لِوَجْبةٍ شَهِيَّةٍ عَلَى حِسَابِ الْعِمَامَةِ .

فَلَمَّا أَكَلَا وَضَعَ جُحَا يَدَهُ عَلَى عِمَامَتِهِ .

فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْمُطْعَمِ : الْحِسَابُ خَالِصٌ يَا جُحَا :
فَتَعَجَّبَ الْبَخِيلُ . ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جُحَا إِلَى بَائِعِ الْحَمِيرِ ،
وَأَخَذَ حِمَارًا ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِمَامَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ
الْبَائِعُ : الْحِسَابُ خَالِصٌ يَا جُحَا ، وَهَكَذَا .





وَأخِيرًا ذَهَبَ بِهِ جُحَا إِلَى بَائِعِ الْفَاكِهَةِ ، فَقَالَ لَهُ الْبَائِعُ :
 — الْحِسَابُ خَالِصٌ يَا جُحَا ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى بَائِعِ
 الْمَلَابِيسِ ، وَأَخَذَ عِمَامَةً لِلْبَخِيلِ ، فَقَالَ الْبَائِعُ :
 — الْحِسَابُ خَالِصٌ يَا جُحَا ، فَقَالَ الْبَخِيلُ فِي دَهْشَةٍ :
 — بَكَمْ تَبِيعُ عِمَامَتَكَ يَا جُحَا ؟ ! إِنَّهَا ثَرَوَةٌ كُبْرَى .
 فَقَالَ جُحَا : أبيعُهَا مُقَابِلَ مَنْزِلِكَ .
 فَقَالَ الْبَخِيلُ فِي سُرُورٍ : لَا مَانِعَ عِنْدِي فِيهَا أَشْتَرِي
 عِدَّةَ مَنَازِلَ . وَهَكَذَا تَخَلَّصَ جُحَا مِنْ جَارِهِ الْبَخِيلِ .